



## Psychological Counseling And Improving Learning Difficulties

Fatima M Mansour

Department of Psychology - Faculty of Education Abuessa - University of Zawia

Zawia - Libya

Email: [Fa.mansour@zu.edu.ly](mailto:Fa.mansour@zu.edu.ly)

*Received: 02-07-2024 / Accepted: 01-08-2024 / Available online: 30-12-2024/ DOI10.26629/uzjeps.2024.18*

### ABSTRACT

The idea of the subject of psychological counseling and learning difficulties came from the researcher's passion for the subject of psychological counselling. Through the exploratory study conducted by the researcher, it became clear that such research is necessary and important to raise the educational level of people with learning difficulties and solve or overcome their problems.

research aims:

- Delving into an important topic that deserves research, which is the topic of psychological counseling and learning difficulties.
- Knowledge of learning difficulties and their types.
- Linking the relationship between learning difficulties and psychological counselling.

Research questions:

The research questions lie in the following points:

- 1What is psychological counseling and who are those with learning difficulties?
- 2What are learning difficulties and what are their types?
- 3What is the relationship between psychological counseling and learning difficulties?

Research Methodology:

The descriptive approach was used to verify the information that the research seeks to reach and work to achieve the research objectives by referring to references, previous studies, and periodicals related to the research topic..Define the research problem

The problem of the current research crystallizes in answering the following main question:

What is the role of psychological counseling in improving learning difficulties?

research results:

- 1By interpreting the results of previous studies addressed in the current research, the importance of psychological counseling in overcoming difficulties for people with learning difficulties became clear.
- 2The importance of psychological counseling for people with learning difficulties came from highlighting it in sources, references, and previous studies.
- 3The research concluded that psychological counseling and its programs are needed by people with learning difficulties and their families because of the impact learning difficulties have on families that contain a segment of people with learning difficulties.

**key words:** Psychological counseling , learning difficulties



## الإرشاد النفسي وتحسين صعوبات التعلم

فاطمة محمد منصور

الدرجة العلمية / محاضر - كلية التربية أبو عيسى - جامعة الزاوية

الزاوية - ليبيا

Email: [Fa.mansour@zu.edu.ly](mailto:Fa.mansour@zu.edu.ly)

تاريخ النشر: 2024/12/30م

تاريخ القبول: 2024/8/1م

تاريخ الاستلام: 2024/7/2م

### الملخص:

- جاءت فكرة موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم من شغف الباحثة بموضوع الإرشاد النفسي، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة اتضح أن مثل هذه البحوث ضرورية ومهمة للرفع من المستوى التعليمي لذوي صعوبات التعلم وحل مشاكلهم أو تذليلها، ونتيجة لنقص الدراسات السابقة التي تربط العلاقة بين الإرشاد النفسي وتحسين صعوبات التعلم، وتزويد المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث لتعم الفائدة، ويهدف البحث إلى الخوض في موضوع مهم وجدير بالبحث ألا وهو موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم، ومعرفة صعوبات التعلم وأنواعها، ثم ربط العلاقة بين صعوبات التعلم والإرشاد النفسي، وتأتي أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية:

- تبين للباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم قلة البحوث في هذا المجال.

- العمل على معرفة سبل تحقيق التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم.

- توضيح العلاقة بين الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم.

- تزويد المكتبات بموضوع غاية في الأهمية ألا وهو موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم.

وتكمن تساؤلات البحث في النقاط الآتية:

1- ما هو الإرشاد النفسي ومن هم ذوو صعوبات التعلم؟

2- ما هي صعوبات التعلم وما هي أنواعها؟

3- ما العلاقة بين الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم؟

وللإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من المعلومات التي يسعى البحث إلى الوصول إليها والعمل على تحقيق أهداف البحث من خلال الرجوع إلى المراجع والدراسات السابقة والمجلات الدورية ذات الصلة بموضوع البحث.

وتوصّل البحث إلى النتائج الآتية :

- 1- من خلال تفسير نتائج الدراسات السابقة التي تناولها البحث الحالي، اتضح أهمية الإرشاد النفسي في تذليل الصعاب أمام ذوي صعوبات التعلم.
  - 2- أهمية الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم جاءت من إلقاء الضوء عليه في المصادر والمراجع والدراسات السابقة.
  - 3- استنتج البحث أن الإرشاد النفسي وبرامجه يحتاجها ذوو صعوبات التعلم وأسرههم ؛ لما لصعوبات التعلم من وقع على الأسر التي بها شريحة ذوي صعوبات التعلم.
- الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي - صعوبات التعلم .

#### مقدمة :

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالطفولة على كافة المستويات وفي شتى مجالات الحياة. وقد بات من المسلم به أنّ اللحاق بركب التقدم والارتقاء إلى مصاف الدول الكبرى لا يتم إلا ببناء الإنسان والعناية به في مختلف جوانبه، ما ينعكس على منظومة التقدم في المجتمع ويعبّر عن جهود وخطط التنمية والاهتمام ببناء الإنسان وتنمية إمكاناته وحسن استثمار طاقاته وقدراته وتمكينه من مهارات الحياة المختلفة.

وتكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوعاً حيويًا ، حظي باهتمام كثير من الدارسين والباحثين وهو موضوع الإرشاد النفسي ، والحد من بعض صعوبات التعلم ، وتعد صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة المهم دراستها ومحاولة تذليلها وعلاجها ؛ لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في مادة أو أحيانا مجموعة من المواد الدراسية لعجزهم الدراسي وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي الواحد ، ما يجعلهم لا يتوافقون مع الفصول الدراسية العادية والمناهج العادية ، فمنهم من يتأخر في تعلم الكلام ، ومنهم من يواجه صعوبة في القراءة ، أو صعوبة القيام ببعض العمليات الحسابية ، و بشكل عام فهم يعجزون عن التعلم بالطرائق و الأساليب العادية.

ويتفق المربون وقادة الفكر والعلماء التربويون على أن الإرشاد عنصر رئيس في النظام التربوي فالإرشاد له دور فعّال في نجاح العملية التربوية التعليمية ، فالمرشد يؤثر في سلوك المتعلمين سواء بالأقوال أو الأفعال أو بقدرته على اكتشاف ذوي صعوبات التعلم من خلال خبراته التعليمية وإمامه بالاستراتيجيات المستخدمة في كشف صعوبات التعلم لدى المتعلمين ، وكيفية علاجها ، أو بإحالتهم إلى الجهات المختصة بذلك ، لإرشادهم أو إرشاد أسرهم للأسس والأساليب المتبعة للتغلب على هذه الصعوبات باستراتيجيات معينة و نظريات إرشادية خاصة ، ويتمثل الهدف الرئيس للإرشاد في التمكين من التدريس في أقل البيئات تقييدا وأكثر مرونة.

لقد تم عرض الموضوع في داخل البحث من حيث المقدمة و تحديد مشكلة البحث ومنطقاته ومبرراته والأهمية والهدف من البحث وعرض مصطلحات البحث ومتغيراته من خلال الإطار النظري بالمبحث الثاني ، ويليه المبحث الثالث الذي سيعرض به الدراسات السابقة والتعليق عليها والنتائج والتوصيات ويتم تذييل البحث بمجموعة من المصادر والمراجع التي تم استخدامها.

### مشكلة البحث :

يعد الإرشاد النفسي أحد مداخل بناء الإنسان السوي المتوافق أسرياً واجتماعياً ومدرسياً ومهنيًا. إن أي بحث لكي يتم تناوله والعمل فيه لا بد أن تكون هناك ضرورة ملحة -على الأقل من وجهة نظر الباحث- لتناول هذا البحث.

وهنا لاحظت الباحثة أن موضوع صعوبات التعلم من أكثر وأهم المشكلات انتشاراً بين الأطفال وتلاميذ الرياض ، والمدارس بشتى أشكالها و أنواعها وعلى جميع المستويات ، فلذا يعد موضوع هذا البحث جديراً بالبحث و مواصلة البحث فيه ؛ لمحاولة الوصول إلى حلول ونتائج من شأنها أن تسهم في التخفيف من تلك الصعوبات و محاولة علاجها .

كما أن التحديات العالمية المعاصرة ومنها العولمة والتطورات المتسارعة وأساليب التعلم الحديثة من إرشاد نفسي وغيرها أثرت في عمليات التعلم بشكل واضح وكان لها دور إيجابي في عمليات الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم بما لا يتعارض مع تحقيق أهداف التعلم.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الإرشاد النفسي في تحسين صعوبات التعلم؟

### تساؤلات البحث :

يمكن تحديد تساؤلات البحث في النقاط الآتية :

1- ما هو موضوع الإرشاد النفسي ومن هم ذوو صعوبات التعلم؟

2- ما هي صعوبات التعلم وما هي أنواعها؟

3- ما العلاقة بين الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم .

### منطقات البحث:

انطلقت فكرة البحث من مجموعة من النقاط ، هي:

- انتشار شريحة ذوي صعوبات التعلم بين الأطفال.
- أهمية موضوع الإرشاد النفسي وأثره في الصحة المجتمعية.
- تأثير اضطراب صعوبات التعلم في السلامة الأسرية.
- السلامة والصحة النفسية وأهميتها لذوي صعوبات التعلم.

- أهمية مجال الإرشاد النفسي وتركيز الضوء عليه ودوره في حل المشاكل الأسرية أو أحد المشاكل التعليمية.
- جاءت فكرة موضوع الإرشاد النفسي ودوره في تحسين صعوبات التعلم من شغف الباحثة بموضوع الإرشاد النفسي.
- من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة اتضح أن مثل هذه البحوث ضرورية ومهمة للرفع من المستوى التعليمي لذوي صعوبات التعلم.

#### ميررات البحث :

- نقص الدراسات السابقة في موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم .
- تزويد المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث لتعم الفائدة.

#### أهداف البحث :

- الخوض في موضوع مهم وجدير بالبحث ألا هو موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم.
- معرفة صعوبات التعلم وأنواعها.
- ربط العلاقة بين صعوبات التعلم والإرشاد النفسي.

#### أهمية البحث :

- يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية:
- لقد تبين للباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم قلة البحوث في هذا المجال.
- العمل على معرفة سبل تحقيق التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم.
- توضيح العلاقة بين الإرشاد النفسي و صعوبات التعلم.
- تزويد المكتبات بموضوع غاية في الأهمية ألا وهو موضوع الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم.

#### منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من المعلومات التي يسعى البحث إلى الوصول إليها والعمل على تحقيق أهداف البحث من خلال الرجوع إلى المراجع والدراسات السابقة والمجلات الدورية ذات الصلة بموضوع البحث.

#### متغيرات البحث:

- يتناول البحث متغيرات ومفاهيم عدة سوف يتم تناولها في المبحث الخاص بالإطار النظري وهي كالاتي:
- الإرشاد .
- الإرشاد النفسي .

## - صعوبات التعلم .

حيث قامت الباحثة بتقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتضمن : مقدمة البحث وإشكاليته والمنطلقات والمبررات والأهداف والأهمية ، إضافة إلى المنهج المستخدم في البحث ، أما المبحث الثاني فعرض فيه : متغيرات البحث ، والمبحث الثالث تضمن : الدراسات السابقة والتوصيات والنتائج ، واختتم البحث بالمصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في إعداد البحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### الإرشاد:

يعرّف الإرشاد بأنه : (عبارة عن خدمة نفسية وتربوية يقدّمها المرشد النفسي والتربوي المتخصص في جانب المعرفة والخبرة في علم النفس بفروعه المختلفة إلى مساعدة التلميذ في فهم نفسه وتحليل قدراته وإمكاناته والواقع الذي يعيش فيه ، واستثمار هذه القدرات والإمكانات في حل المشكلات التي يصادفها والتخطيط للمشكلات) (الداحري، 1999، ص20)

والإرشاد بمعناه الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية، فمن المعتاد أن الإنسان يحكي مشكلاته الشخصية لأقاربه وأصدقائه ومعارفه واقتراح حلول لهذه المشكلات ، ومعنى هذا أن الإرشاد كان موجوداً منذ بدء الخليقة، وأصبح للإرشاد النفسي خدمات ذات برنامج مخطط له ومنظم بعد أن كان مجرد خدمات محدودة ، وأخذ مكانته اللائقة في كافة المؤسسات وكثرت مراكز وعيادات الإرشاد النفسي وتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بالبحوث والدراسات في هذا المجال.

كما عرف أبو لبدة الإرشاد بأنه: (علاقة تفاعلية بين فردين، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر وهو المسترشد كي يفهم نفسه فهماً أفضل بالنسبة إلى مشكلاته في الحاضر والمستقبل). (نادية، 2010، ص115)

### الإرشاد النفسي:

عرّف زهران الإرشاد النفسي بأنه : (عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدّد مشكلاته وينمّي إمكاناته، ويحلّ مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد أهدافه وصحته النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً). (حامد زهران، 1978، ص153)

## الحاجة التي أدت إلى نشأة الإرشاد النفسي:

نظراً لظهور متغيرات جديدة كالتقدم التكنولوجي وتغير المستوى التعليمي والاجتماعي جعل وجود الإرشاد ملحاً وضرورياً، ومن هذه التغيرات:

- 1- التغييرات التي طرأت على الأسرة.
- 2- تطور التعليم.
- 3- التغييرات التي طرأت على العمل.
- 4- زيادة أعداد التلاميذ بالمدار (خيري الأحرش، 2009، 87)

#### أهمية الإرشاد النفسي:

كان الإرشاد النفسي فيما مضى يمارس دون أن يأخذ الاسم العلمي للإرشاد النفسي ، ودون أن يشمل برنامج منظم ولكنه تطور وأصبح له أهميته بحيث يقوم به متخصصون علمياً وفنياً ، وأصبحت الحاجة ماسة إلى الإرشاد في بيوتنا ومؤسساتنا.

#### وازدادت أهمية الإرشاد للأسباب الآتية:

- 1- إنَّ الحياة العصرية جلبت معها العديد من المشاغل والأشغال والقلق والاضطرابات بسبب مشاكل العصر.
- 2- اتجاه الصحة النفسية إلى الاهتمام بالفرد والتركيز على منع حدوث الاضطرابات وقائياً بدلاً من انتظار وقوعها.
- 3- مسائل الوقاية أصبحت تحظى باهتمام أكبر الآن عن ذي قبل بسبب زيادة الوعي وانتشار المعارف والرغبة في تجنب حدوث المشاكل.
- 4- إدراك الإنسان أهمية إقامة علاقات إنسانية جيدة مع غيره ، واهتمامه بزيادة فاعلية وتحسين وسائل اتصاله مع الآخرين. (أبو عجيلة الشيباني وآخرون، 2015، ص16)

#### أهداف الإرشاد النفسي:

- إن الهدف الرئيس للإرشاد النفسي هو تسهيل النمو ومساعدة المسترشد في أن يسلك بفاعلية وعقلانية وأن يزيد في استقلاله ومن قدرته على أن يكون مسئولاً عن نفسه.
- ويمكن إجمال أهداف الإرشاد النفسي في الآتي :
- 1- إحداث تغيير إيجابي في سلوك المسترشد.
  - 2- المحافظة على صحة الفرد النفسية.
  - 3- المساعدة في حل المشكلات التي تعترض المسترشد.
  - 4- تسهيل عملية النمو ف الإرشاد النفسي يعمل على توجيه النمو إلى المسارات الصحيحة.
  - 5- يهدف الإرشاد النفسي إلى استبدال العادات الخاطئة بعادات صحيحة مرغوب فيها.
  - 6- توجيه المسترشد وتمكينه من توجيه حياته بنفسه.
  - 7- يساعد الإرشاد النفسي الفرد على تحقيق ذاته.

8- يساعد الإرشاد النفسي المسترشد على اتخاذ القرار المناسب.

### الأسس العامة للإرشاد:

- 1- ثبات السلوك الإنساني.
  - 2- السلوك الإنساني فردي وجماعي.
  - 3- استعداد الفرد للإرشاد.
  - 4- حق الفرد في الإرشاد.
  - 5- حق الفرد في تقرير مصيره.
  - 6- تقبل المرشد.
  - 7- استمرار عملية الإرشاد.
  - 8- الدين ركن أساسي.
- (المرجع السابق، ص 38-40)

### مناهج الإرشاد النفسي :

- 1- المنهج الإنمائي: ويحتوي العمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو.
- 2- المنهج الوقائي: ويطلق عليه التحصين النفسي.
- 3- المنهج العلاجي: ويتضمن الخدمات التي تقدم للشخص لعلاج مشكلاته.

### نظريات الإرشاد النفسي:

هي : مجموعة متكاملة من الافتراضيات المترابطة مع بعضها بعضاً، إضافة لاحتوائها على مجموعة من التعريفات العلمية المبنية على الملاحظة والاختبارات ، وتمثل النظرية خلاصة جهد العلماء والباحثين ، والأساس الفكري الذي ينطلق منه المرشد إلى الواقع.

كما تمثل إطاراً عاماً يضم مجموعة من الحقائق المنظمة المترابطة والقوانين العلمية والافتراضيات المناسبة، والتعريفات القائمة على الملاحظة والتجريب التي من خلالها يمكن تفسير الظواهر النفسية.

ومن نظريات الإرشاد النفسي:

- نظرية الذات.
- النظرية السلوكية.
- نظرية المجال.
- نظرية السمات والعوامل.
- نظرية التحليل النفسي (مرجع سابق، 2015، ص 92)

### صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة أو فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وما يعرف الآن باسم صعوبات التعلم هو ما كان معروفاً قبل عام 1960م بعدد من المصطلحات مثل: (الخلل الوظيفي المخّي البسيط) و(الإصابة المخّية) و (قصور في الإدراك) و(العجز عن التعلم) وقد أسهمت مجموعة من العلوم في دراسة موضوع صعوبات التعلم، منها: علم النفس، والطب، والإحصاء، واللغة والسمعيات، وعلم أمراض الكلام، ويبدو دور كل العلوم السابقة الذكر واضحاً في تفسير أسباب تلك الحالة وكيفية علاجها. وفي هذا الصدد يذكر أنه هناك مجموعة من الأسماء المعروفة التي تعاني من صعوبات التعلم، مثل عالم الرياضيات الشهير أينشتاين وأديسون ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية ويلسون وحاكم ولاية نيويورك السابق روكفلر، وتتلخص مشكلة هؤلاء المشاهير في صعوبة القراءة والكتابة وتدني التحصيل الأكاديمي. (بركات، 2008، ص142)

ويعد موضوع صعوبات التعلم أو مصطلح صعوبات التعلم من المواضيع الجديدة والحديثة نسبياً. فالأطفال ذوو صعوبات التعلم هم فئة من الأطفال يوجدون داخل الفصل الدراسي العادي لا يستطيعون أن يسايروا زملاءهم في التعلم بالرغم أنهم ذوو ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانون من إعاقات حسية، أو بدنية، أو اضطرابات نفسية، كما أنهم لا يعانون من حرمان اقتصادي أو بيئي. (السيد، 2003، ص63)

### تعريف صعوبات التعلم:

تتعدد التعريفات وتختلف نسبياً، ويرجع ذلك إلى حداثة ظهور هذه الفئة وكثرة المهتمين والمختصين في هذا المجال، وتعرف اللجنة القومية المشتركة صعوبات التعلم بأنها تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية، أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. (عادل محمد، 2011، ص303)

وقد عرّف القانون الأمريكي (1990) صعوبات التعلم بأنها: مصطلح يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة، سواء لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وتظهر على شكل قصور في الإصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح أيضاً حالات التلف الدماغية والاضطرابات في الإدراك، والخلل الوظيفي في الدماغ، وعسر القراءة، أو حبس الكلام. (سري بركات، 2008، ص143)

لقد تعددت تعريفات صعوبات التعلم ولكنها لم تخرج على نفس السياق والمعنى، فقد عرّفها السرطاوي وآخرون بأنها: (عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة الكتابية، أو الحساب، ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ، أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو إعاقة حسية، أو عوامل ثقافية أو تعليمية). (السرطاوي وآخرون، 2001، ص30)

كما يعرف الطفل صاحب الصعوبة بأنه : ذلك الطفل الذي لا يستطيع الاستفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة في الفصل الدراسي وخارجه، ولا يستطيع الوصول إلى مستوى التمكن الذي يمكن الوصول إليه، ويستبعد الطفل المتخلف عقلياً، والمعاق جسماً أو المصاب بأمراض وعيوب السمع أو البصر من فئة صعوبات التعلم. (السباعي، 2004، ص15)

#### أسباب صعوبات التعلم :

لا تزال أسباب صعوبات التعلم غامضة، فلكل حالة من حالات صعوبات التعلم سبب مختلف عن الحالات الأخرى، إلا أن الدراسات أجمعت على ارتباط صعوبات التعلم بإصابة المخ البسيطة وأن هذه الإصابة ترتبط بالعوامل الأربعة التالية :

1- إصابة المخ المكتسبة.

2- العوامل الوراثية أو الجينية.

3- العوامل الكيميائية الحيوية.

4- الحرمان البيئي والتغذية.

1- إصابة المخ المكتسبة:

إن أكثر الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم تعود إلى إصابة المخ والتلف الدماغية الذي يؤثر في بعض جوانب النمو العقلي ، ولهذا يمكن القول بأن الفشل الدراسي قد يعزى إلى إصابة الدماغ وقد تكون هذه الإصابة سبباً واحداً من أسباب الصعوبات التعليمية التي يعاني منها بعض الأطفال.

2- العوامل الوراثية أو الجينية :

إن بعض حالات صعوبات التعلم يمكن أن تعزى إلى أسباب وراثية ، وقد أثبت علماء الوراثة أن الخصائص الفسيولوجية تنتقل عن طريق الوراثة ، وأثبتوا أن بعض الأمراض تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي الذي يؤدي بدوره إلى وجود صعوبات في التعلم لدى الأطفال.

3- العوامل الكيميائية الحيوية:

تشير الدراسات إلى أن الجسم الإنساني يفرز مواد كيميائية لكي يحدث توازناً داخل الجسم، وهذا ما يطلق عليه الكيمياء الحيوية ممثلاً في إفرازات الغدد الصماء التي تصب في الدم مباشرة، والتي بدورها تسبب التخلف الدراسي.

4- الحرمان البيئي والتغذية:

إن سوء التغذية أو ضعف الإحساس المبكر والمثيرات النفسية تؤثر في الطفل ما يؤدي به إلى حالة يصعب عليه أن يتعلم معها بطريقة مناسبة.

ويشير السرطاوي وآخرون (2001) إلى أن هناك عوامل أخرى مساهمة ارتبطت بشكل متكرر بصعوبات التعلم مثل ضعف الانتباه يصاحبه ضعف القراءة.

واضطراب التوجّه المكاني قد تم تشخيصه عند الأطفال الذين لديهم صعوبات في العمليات الحسابية وهكذا.

### تصنيفات صعوبات التعلم:

إن مشكلات القراءة واللغة هي من المشكلات الرئيسية في صعوبات التعلم، ولقد حددت تعليمات الحكومة الاتحادية الأمريكية (القرار الحكومي عام 1977) ثلاثة أنواع من المشكلات:

- 1- مشكلات لغوية: (الفهم المبني على الاستماع والتعبير الشفهي).
- 2- مشكلات القراءة والكتابة: (مهارات القراءة والتعبير الكتابي).
- 3- مشكلات رياضية: (إجراء العمليات الحسابية والاستدلال الرياضي)

ويمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى فئتين:

- 1- صعوبات التعلم النمائية.
- 2- صعوبات التعلم الأكاديمية (سري بركات، 2008، ص 148)

### أنماط صعوبات التعلم:

- 1- أخطاء في الهجاء.
- 2- مشكلات في التعرف على الحروف.
- 3- مشكلات التمييز السمعي.
- 4- مشكلات العدّ والتعرف على الأرقام.
- 5- اضطرابات التوجّه المكاني.
- 6- اضطرابات في التعبير اللفظي.
- 7- اضطرابات في التناسق الحركي.
- 8- مشكلات في الحركة الدقيقة التي عادة ما تظهر في الكتابة.
- 9- مشكلات تمييز الحروف.
- 10- اضطرابات في الذاكرة السمعية البصرية. (عادل محمد، 2011، ص 310)

### خصائص ذوي صعوبات التعلم:

#### الخصائص الانفعالية:

تشير الخصائص الانفعالية إلى تقلب المزاج، وعدم الاستقرار العاطفي، وزيادة القلق والاضطرابات السلوكية المختلفة، ويؤكد بدير (2006) أن هناك بعض الخصائص المشتركة التي يشيع تكرارها لدى

ذوي صعوبات التعلم، منها : الشعور بالاستسلام والإحباط المتكرر، ونقص الشعور بقيمة الذات من جراء ضعف مستوى الإنجاز التحصيلي مقارنة بزملائه، كما يتميز بنقص الدافعية والانطواء والاكتئاب، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم النضج الانفعالي، ونقص الثقة بالنفس، والخوف من المدرسة، بالإضافة إلى مشكلات عدم التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري والمدرسي. (ثريا الجربي، 2019، ص22)

### الخصائص الاجتماعية والسلوكية:

يظهر الأطفال ذوو صعوبات التعلم مشكلات اجتماعية وسلوكية تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين ، فعادة ما نراهم يعانون من عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، ونقص في المهارات الاجتماعية وسلوكهم الاجتماعي غير ملائم في الغالب.

### الخصائص المعرفية:

تتمثل في انخفاض الأداء الأكاديمي بشكل واضح في القراءة والكتابة والحساب ، كحذف بعض الكلمات في الجملة المقروءة أو جزء من الكلمة أو إضافة بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة.  
- إما في الكتابة فتظهر أحيانا في عدم استقامة الخط أو كتابة الأحرف بطريقة معكوسة أو عكس ترتيب الحروف.

- أما بالنسبة للحساب فتظهر في صعوبة التمييز بين الأرقام ، أو الخلط وعدم معرفة العلاقة بين الرقم والرمز وصعوبة استيعاب المفاهيم الخاصة بالحساب. (المرجع السابق، ص24)

### الخصائص اللغوية:

- يواجه الأطفال ذوو صعوبات التعلم صعوبة في إدراك الأصوات وفهم الكلمات وتكوين الكلمات والجملة ويواجه صعوبة في التمييز البصري، بين الحروف المتشابهة وكذلك صعوبة في التمييز السمعي عند القراءة وعدم القدرة على تمييز الأصوات والألفاظ.

- كما يواجه صعوبة في فهم معاني الكلمات وال فقرات.

- كما يواجه صعوبة في تذكر واسترجاع كلمات معينة.

كيف يمكن تشخيص صعوبات التعلم وتقييمها ؟

يمكن التشخيص والتقييم عن طريق الإجراءات الآتية :

1- تاريخ الحالة .

2- الملاحظة الإكلينيكية .

3- قياس الأداء الأكاديمي .

4- اختبارات الذكاء .

5- مقاييس السلوك التكيفي .

- 6- الاختبارات الخاصة بقياس صعوبات التعلم.
- 7- مقياس للخصائص النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم.
- 8- مقياس المسح النيورولوجي.
- 9- مقياس للتعرف على القصور في تجهيز المعلومات وما وراء المعرفة.
- 10- محكات تشخيص صعوبات التعلم (عادل محمد، 2011، ص324)

#### دور الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم:

إنَّ الإعاقة بشكل عام تؤثر في الجوانب الجسمية والصحية والمعرفية والنفسية والاجتماعية للفرد المعاق، وللتعامل مع الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإعاقة يجب أن يتم عن طريق برامج الإرشاد النفسي والتأهيل الذي لا يقل أهمية عن البرامج التربوية والعلاجية. لذلك يجب التعامل مع مشكلة صعوبات التعلم ليس بالتركيز على التدخل التربوي والتعليمي فحسب ، وإنما يجب أن يشمل التدخل أساليب إرشاد نفسي تساعد الفرد الذي يعاني من صعوبات التعلم على التكيف مع المشكلة ومحاولة تجاوزها. إنَّ البرنامج الإرشادي النفسي يتضمن مساعدة الطفل ذي صعوبات التعلم في الجوانب التربوية والتحصيلية التي يعاني منها. إن البرنامج يقتضي من المعلم أو المرشد بذل الجهد لتحقيق أداء ناجح للطفل ، وإشراك والديه في عملية التعلم مع مراعاة فردية الطفل. (سري بركات، 2008، ص163) وتعد الحاجة إلى الإرشاد النفسي من الحاجات الأساسية للأفراد ؛ بسبب ما يتعرضون له في حياتهم من ضغوط نفسية تفرض عليهم طلب المساعدة من مهنيين متخصصين يمكنهم تقديم المساعدة في حل المشكلات التي تعترضهم، ومن هذه المشكلات:

- 1- تدني مفهوم الذات.
- 2- فقدان الضبط الذاتي.
- 3- صعوبات تقبل الإعاقة والتكيف معها.
- 4- العزلة الاجتماعية.
- 5- الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة.
- 6- الاعتماد على الآخرين.
- 7- اضطرابات في الحياة الاجتماعية.
- 8- فقدان المهارات الاجتماعية.
- 9- اليأس والاستسلام نتيجة الضغوط النفسية.
- 10- الإحباط والفشل المتكرران. (المرجع السابق ص169)

وبناءً على ما سبق يعد تدريب أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال ذوي صعوبات التعلم من أهم الوظائف التي يجب أن يقوم بها العاملون في مجال الإرشاد النفسي.

#### الدراسات السابقة :

1- دراسة القبطان (2011) بعنوان: بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم بمحافظة مسقط.

وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية بولايات محافظة مسقط البالغ عددهم 153 طالباً وطالبة من طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور 62 طالباً، وعدد الإناث 91 طالبة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من التعليم الأساسي هي المخاوف المرضية واضطراب الفلق ثم اضطراب الاكتئاب ، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع.

2- دراسة مرعي (2018) بعنوان: اضطرابات النطق وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

طبقت الدراسة على عينة من 40 طفلاً من ذوي صعوبات التعلم وتراوحت أعمارهم من (8 - 10) سنوات، طبق عليهم مقياس التقدير التشخيصي لذوي صعوبات التعلم ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة.

وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معدل ظهور الاضطرابات النطقية ودرجة ظهور الاضطرابات الانفعالية عالية.

وأكدت زيادة الاضطراب بتباين النوع (ذكور - إناث) في اتجاه الإناث ما يدل على أن الإناث أكثر قلقاً وخجلاً من الذكور

3- دراسة الحسون (2021) بعنوان: الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط النفسية التي يتعرض لها ذوي صعوبات التعلم وتحديد استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عامة ولدى ذوي صعوبات التعلم خاصة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي أن صعوبات التعلم تعدُّ تربوياً نقصاً في القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليمي معيّن ، ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية لذوي صعوبات التعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنسبة إلى المرحلة العمرية التي تضمنتها الدراسات السابقة فقد كانت من رياض الأطفال والحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كما في دراسة مرعي (2018)، والحلقة الثانية من التعليم الأساسي كما في دراسة القبطان (2011)، والرياض كما في دراسة الحسون (2021). والهدف من الدراسات يكاد يكون واحدًا وهو الكشف عن الاضطرابات والضغوط التي يتعرض لها ذوو صعوبات التعلم.

أما منهج الدراسة فكلُّ منها استخدمت المنهج الوصفي، والنتائج تكاد تكون جميعها متقاربة، وهي وجود قلق وتوتر واضطراب لدى ذوي صعوبات التعلم، ويمكن التخفيف منه عن طريق برنامج الإرشاد النفسي.

### النتائج:

- 1- من خلال تفسير نتائج الدراسات السابقة التي تناولها المبحث الحالي، اتضح أهمية الإرشاد النفسي في تذليل الصعاب أمام ذوي صعوبات التعلم.
- 2- أهمية الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم جاءت من إلقاء الضوء عليه في المصادر والمراجع والدراسات السابقة.
- 3- استنتج البحث أن الإرشاد النفسي وبرامجه يحتاجه ذوو صعوبات التعلم وأسره؛ لما لصعوبات التعلم من وقع على الأسر التي بها ذوو صعوبات تعلم.
- 4- يتضح أن الإرشاد النفسي وسيلة علاجية لذوي صعوبات التعلم.

### التوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يقدم البحث التوصيات التالية:
- 1- التواصل مع المختصين في مجال الإرشاد النفسي لتقديم الخدمات داخل المؤسسات التعليمية.
  - 2- ضرورة إقامة دورات تدريبية نفسية لمدرسي المدارس ومديريها ومشرفي الفصول للتدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم داخل المدارس.
  - إلقاء الضوء على هذه الفئة من المتعلمين للعمل على زيادة مستوى التوافق والتكيف الأسري والاجتماعي لديهم.
  - 3- تكثيف البرامج الإعلامية لتوعية المجتمع بأهمية الإرشاد النفسي، ودوره في التخفيف من مشكلات ذوي صعوبات التعلم.
  - 4- ضرورة وجود مكاتب للإرشاد النفسي داخل المدارس وتفعيلها.
  - 5- الحرص على أن يكون المعلم داخل المدارس من حملة المؤهلات التربوية.

6- تدريس مادة صعوبات التعلم لطلبة كليات التربية لاسيما في السنوات الأخيرة من المرحلة الجامعية.

#### المراجع:

- 1- أبو عجيلة محمد الشيباني و آخرون(2015): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتاب، ليبيا، الزاوية.
- 2- السيد عبد الحميد السيد (2003): صعوبات التعلم والإدراك البصري، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 3- ثريا محمد الجري (2019): برنامج تدريبي مفتوح لمواجهة صعوبات التعلم النمائية وأثره في الحد من صعوبات التعلم الأكاديمية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه، دار الكتاب، جامعة الزاوية.
- 4- حامد زهران (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، مصر.
- 5- خديجة أحمد السباعي (2004): صعوبات التعلم أسسها ونظرياتها وتطبيقاتها، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 6- خيرى علي القمودي الأحرش (2009): مدى حاجة مؤسسات التعليم الأساسي إلى خدمات الإرشاد النفسي بمدينة الزاوية، رسالة ماجستير، دار الكتاب، الزاوية.
- 7- زيدان أحمد السرطاوي وآخرون (2001): مدخل إلى صعوبات التعلم، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة للنشر.
- 7- سري رشدي بركات (2008): الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض.
- 9- صالح حسن الداخري (1999): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، دار الكندي للنشر، الأردن.
- 10- موزي عبد الله حسون (2021): الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية للإعاقاة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 5، العدد 17، ص 60 - 122.
- 11- محمد عادل عبد الله محمد (2011): مدخل إلى التربية الخاصة، دار الزهراء، الرياض.
- 12- نادية أمين البنا (2010): محاضرات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس - كلية البنات، القاهرة، مصر.